

الحكم
الجزائري
فوق
الذرة
الخطرة

مشكلة
روديسيا
في
منعطف
حاسو جيد



الاثنين 11 نيسان ٢٠٦ العدد السابعة
AL-HURIA. P. O. Box 857 No. 306 MONDAY 11-4-66

اخطر ازمة وزارية عرفها مل بنا

B-11
حكومة تذهب.. وحكومة تجيء.. ماذا





اخطر ازمه وزاریه عرفها بیانات

هـ، عـدـدـ زـالـيـلـاتـ مـ؟ـ

تجربة العهد الشهابي ان «الاصلاح الاجتماعي» لا يمكن ان يتحقق الا «بلاصلاح السياسي»... اي بتنفيذ القيادة السياسية الحاكمة .

ان تجميد الوضع النيابي في العهد الشهابي ادى في الواقع الى ازدياد ازمة العجز في البرلمان ، والى اقسامه الى كتل وصراعات «غير طبيعية» تختلط فيها المواقف السياسية والصراعات الشخصية والتقلدية والمصالح الانتخابية ، ويزيدها تعقيدا ضغوط شعبية متضاعفة ورأي شعبي اخذ يتبلور حول القضايا الاقتصادية والاجتماعية بشكل خاص . وقد نشأ عن ذلك الوضع السياسي المعقد نوعان من التيار السياسي التقديمي والوطني .

الاول يتمثل بقسم جدي و حقيقي وهو قلة تامة القيادة || باسم الحالة .

قليلة من القيادة السياسية الحالية . والثاني ، وهو القسم الاكبر من نفس القيادة القديمة والطفة السياسية التقليدية التي ارتبطت بالتيار الشهابي بشكل او باخر ، وهي التي تزبدب وتناقض دليلاً بين مواقفها السياسية العامة وسلوكها السياسي العملي . ان هذا « الوضع السياسي المعقد » اوصل البرلمان الى ذروة عجزه وعقمه . وجاءت قضية التجديد للعهد الشهابي لثبت نهائياً عجز هذه المؤسسة السياسية عن حل الازمة الحادة في الوضع السياسي والاقتصادي . ولم تكن قضية التجديد مجرد معركة لتجديد الرئاسة للواء الشهاب ، بقدر ما كانت قضية الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتأزم الذي عجزت القيادة السياسية التقليدية عن التصدى له . ومرة اخرى بدا البحث عن الحلول السياسية خارج المجلس بعد ان اتفق على نفسه اثناء معركة التجديد . فتم انتخاب رئيس الجمهورية شارل الحلو من خارج المجلس . وبذا تناقض جديداً متواضعاً احياناً واضحاً احياناً اخرى بين العهد الجديد والمجلس الشهابي .

ولأول مرة تحدث ظاهرة جديدة ، وهي تكرار
تكوين الحكومات من خارج المجلس . رئيس
الحكومة من خارج المجلس ، أو رئيس الحكومة
من المجلس وزراؤه من خارج المجلس . وبذات
ازمات وزارية، من نوع جديد : المجلس يريد ان
يحكم وان يبعد « دوره الحكم » كالعادة ، وهو
لا يستطيع ولا يقدر بسب انتقاماته وكله
المختلفة والغراءات السياسية والشخصية
الحادية .
ورئيس الجمهورية يريد ان يحكم بواسطة
مجلس لا يقدر ان يحكم ...
ورئيس الجمهورية يريد ان يحقق « اصلاحا
اداريا » بينما الاصلاح السياسي لم يتحقق .
لقد دخلت الازمة « عنق الزجاجة » وأصاب
النظام السياسي القائم العقم والافلاس .
وهذا الوضع ! شبه ما يكون بحالة فرنسا أيام
الجمهورية الرابعة حين عجز البرلمان عن الحكم
وعن التصدى لازمات فرنسا السياسية
والاقتصادية . وجاء ديجول من خارج المجلس
لينهي حكم البرمان . ولم يكن ديجول ضد النظام
القائم ، بل كان « ابنه التائب والتمرد عليه » ،
فحافظ علىه « بعقل جديد وحكم جديد » .
فهل لبنان على أبواب وضع سياسي من
هذا النوع ... وان اختلف الحل ؟

محمد کشی

حاول كمبل شمعون أن يربط لبنان بمشروع أيزنهاور وربطه بالسياسة الغربية ربطاً مباشراً . وهذا أيضاً عجز مجلس التواب عن حل هذه الأزمة ، فقامت « ثورة ١٩٥٨ » الشعبية التي كادت أن تجعل البلاد على حافة حرب أهلية .. والمجلس ساكن لا يتحرك وكان الامر لا يعنيه ! . وهكذا حلت الأزمة المصيرية الثانية أيضاً خارج المجلس الذي عاد بعد ذلك ليجتمع فيتخب رئيساً جديداً .

ولكن هذه المرة عجز عن أن يجد رجلاً من بين صفوفه فانتخب قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب رئيساً . وكان هذا الانتخاب بمثابة العلامة الثانية الخطيرة في عجز المجلس عن ايجاد أي حل للأزمة السياسية من داخله . ولم يكن اللواء شهاب من نفس طينة طبقة السياسيين المعرفين الذين كان يتشكل المجلس النبوي من معظمهم . بل كان « رجلاً عسكرياً نظيفاً » بعيداً عن فساد هذه الطبقة وشهيتها الدائمة وصراعتها الشخصية من أجل السلطة والحكم .

وبعد تناقض مسيرة بين المعهد الشهابي وطبقة الزعماء السياسية التقليدية والمحرفة اتخذ اشكالاً ظاهرية بين « رئيس الجمهورية الزاهد في الحكم » وبين « أكلة الجنة » من هذه الزعامات كما سماهم اللواء شهاب . الا أن هذا التناقض المستمر سرعان ما ذهب بسرعة حين « رضخ » المجلس للمعهد الجديد كالعادة .

A side-by-side comparison of two black and white portrait photographs of men. The man on the left appears to be middle-aged, with short, light-colored hair and a serious expression, wearing a light-colored collared shirt. The man on the right appears to be elderly, with very thinning hair, wearing a dark suit jacket over a white collared shirt and a dark tie.

وحمد العهد الشهابي الوضع التباهي واسباب
دوره الحكم الى حد ما . فحدثت اول ظاهرة
جديدة في تاريخ الحكومات الثانية وهي
استمرار الحكومات فترة طويلة بلفت احداثها
الستين والنصف . وهكذا شهد العهد الشهابي
اقل عدد من دورات الحكم بالنسبة للعهود
السابقة ... ست حكومات فقط من اصل ٢٤
حكومة . وقد اتاح هذا الاستقرار النسبي في
الحكومة فرصة تنفيذ بعض المشاريع الانشائية
من شق الطرق وتعقيم الكهرباء في المناطق
ومشاريع الري وإعمال مياه الشرب الى
أنفاسى الخ .

ولأول مرة تضع حكومة في لبنان برنامجاً محدداً وفق «روزنامة» تحدد وقت تنفيذ المشاريع التي جاءت في البرنامج . وطرح العهد الشهابي «المالة الاجتماعية» وحاول القيام ببعض الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية . الا ان هذا «الإصلاح الاجتماعي» اصطدم في النهاية بعجز القيادة السياسية الحاكمة . فتجميد اونسج النابي والنباني لم يُؤد بالطبع الى اصلاح القيادة السياسية ولا الى تغييرها . فالقواعد والاسئلة التي اعتمتها هذه القيادة لم تغير

ولم تبدل . كل ما هالت الله حمل نعيم على
المظاهر والواقف الساببة لهذه القيادة . أما
تكوينها لم يزل هو نفسه بمضمونه المتخلف
وذهبته الاقطاعية وعشائره وطائفته . وأثبتت

المحاتي والاصلاح الاداري وتحطيم الاقتصاد اللبناني ،
واترار الفربية التماعدية على الدخول الشخصية ، - ! -
وكل هذه القضايا والمشاريع لم ينفذ منها شيء بالطبع .
ويتمكن الان بعد حوالي خمسة عشر عاما - نرى من دفع
ثمن هذا الزمن الطويل القائم ؟ - ان يستعين الدكتور
اليافي ، اذا استطاع تشكيل الحكومة ، ببيانه الوزاري
القديم ، او ان يقوله « طبق الاصل » وحرفيا دون تبدل
ونفسه ! .
الا ان اية حكومة لا تستطيع اليوم آن تقول - مجرد
قول - ما كان يقال عام ١٩٥١ - والا كانت يسارية ! - .
والسبب ان هذه الطبقة السياسية الحاكمة تركت الاوضاع
الاقتصادية على حريتها بدون تدخل لتشيء « نظامها
الاقتصادي الحر » الذي يحقق مصالح الطبقة
التي ابنتها . وبعد هذه الاعوام الطويلة من فيادتها
وحكمتها « هربت » هذه الاقوال منها الى مصدرها الاصل

ومن هنا تغير الصراع السياسي السليم الذي حدث مؤخراً لأول مرة في لبنان بين اليمن واليسار حول هذه القضايا الاقتصادية والاجتماعية نفسها التي كانت تقال في السابق من قبل اليمن نفسه .. أي من قبل الطبقة السياسية التقليدية ذاتها .

عجز البرلمان

ان « دوره الحكم » اذن ، هي « عمل » المجلس التأسيسي ونشاطه .

ومن هنا كان عجز المجلس عن حل الازمات المصيرية التي تعرفت لها البلاد سواء على الصعيد الاقتصادي او على صعيد السياسة الخارجية . فانحل هنا كان دائماً خارج المجلس لا من دخله . وهذا العجز والبطل تفاقم حتى وصل الان في الازمات الاخيرة الى الافلات والعجز الكامل .

فلقد عرف لبنان تلذ ازمات مصيرية :

- الازمة الاولى بعد سبع سنوات من الاستقلال حين سقط عهد بشارة انحورى باصرار شعبي .

الازمة الثانية عام ١٩٥٨ بقيام الثورة ضد عدهم .
- والازمة الثالثة وهي الازمة الحالية التي
بدأت منذ معركة التجديد حتى الان .
كانت الازمة الاولى تمثل بالفساد والاوضاع الاقتصادية
المتردية وغلاء المعيشة التي عانى بها الشعب في دولة الاستقلال .
فالاستقلال الذي كان يجب ان يكون « نعمة شاملة يتمتع بها اللبنانيون كافة ، ونعمه تشمل حياة الشعب » كما ذكر
البيان الاول لاذ حكومة بعد الاستقلال ، تحول الى
« مزرعة خاصة » للأقارب والانصار والطبقه السياسيه
الحاكمه ، وتحولت دولة الاستقلال من دولة اللبنانيين
كافه الى دولة « السلطان سليم » - شقيق رئيس الجمهوريه
التي جعلها في خدمة المزرعة الخاصة .. وجرت انتخابات

الذى جعلها في خدمة المزاج العاشه .. ويرى سعادت
عام ١٩٤٨ بالتزوير وتدخل الحكومة ونفوذها . وفي عام
١٩٥٢ بعد ان جدد بشاره الخوري بواسطة البرلمان فامضت
حركة شعبية خارج المجلس تتمثل باضرابات ومهرجانات
شعبية شاملة لاسقاط عهده . وهكذا سقط عهد بشار
الخوري خارج المجلس « بشورة شعبية رائعة نجلى فيهم
الوعي الوطنى باصدق مظاهره وتبليورت فيها مطالب الاصلاح
الشامل سياسياً واقتصادياً واجتماعياً واخلاقياً » كما
جاء في بيان حكومة خالد شهاب التي جاءت بعد سقوط
العهد .

الاولى خارجه ، فانتخب رئيس الجمهورية الجديد من داخل
وهو كميل شمعون .
اما الازمة المصيرية الثانية فكانت بسبب الانحراف عـ

بالافلاس والعمق الذي اصاب البرلمان و«النظام
الديموقراطي» باكمله .
ان هذه القواعد جعلت تشكيل الحكومات يتم
بدورات وزمات وزارية متتابعة . فالحكومة
تستقيل لا من اجل سياستها او عدم تنفيذها
لبرنامج محدد ، بل لأن دورتها في الحكم قد
انتهت . ولا بد من ذهابها لتأسيس حكومة اخرى من
نواب اخرين تهارس دورها في الحكم .
ان هذه الدورات قد تبعت منذ الاستقلال
حتى استقالة وزارة كرامي الاخيرة ٣٦ مرة ...
فمعدل الدورة لا يتجاوز السبعة أشهر ، لا بد
بعدها من ذهاب الحكومة لتأسيس حكومة اخرى .
ونظرة سريعة على الوزارات الستة والثلاثين التي
تعاقبت ، ما بعد الاستقلال ، تؤكد بأنه لم يتع
لابة حكمة ان تستقر اكثر من هذه الفترة

لأنه حقيقة أن تستمر أسرار من هذه المسألة
المحددة للدورة - ما عدا حكومتين فقط هما
حكومة رشيد كرامي في العهد الشهابي اذ استمرت
احداهما حوالي السنتين والنصف . . . وليس من
خلاف سياسي بين الحكومة السابقة والحكومة
اللاحقة . . . ولا بين الحكومة والمعارضة .
فكما ان الحكم دوري فإن المعارضه دورية .
المعارضة لا بد ان تعارض لانها دوره الحكومة
القائمه كي لا تطول اكثر من اللازم . و اذا
 تكونت معارضة اوسع من ذلك فانها ستكون
معارضة للعهد كله ، وفي هذه الحالة لا بد ان
 تكون «اقلية» لأن العهد يستطيع دائمًا ان يؤمن
اكثرية نيابية تخضع له و تاتمر بأمره . فالمجلس
النيابي هو مجلس العهد ورئيس الجمهورية بما
له من صلاحيات واسعة في تشكيل الحكومات
 يستطيع ان يجعل من المجلس اداة في يده يحركه
كما شاء بواسطة قاعدة « دوره الحكم » .
لذلك كله لم يعرف لبنان طيلة الفترة الطويلة
الماضية استقراراً حكومياً يمكن من خلاله تنفيذ
بعض المشاريع والبرامج حتى ضمن مواقع
النظام الاقليمي القائم في ذلك، فالبيان الوزاري

النظام الاقتصادي القائم نعمه ، فبيان الوزاري الذي يعد بمثابة سياسة وبرنامج لابية حكومة هو - كما قال عبد الله اليافي عام ١٩٤٥ - «نسخة طبق الاصل عن بيانات الحكومات السابقة». ان نسخة طبقة الاصل هذه تكررت في اغلب الاحيان حتى اليوم . واما من الان بيان الوزاري الذي تلاه عبدالله اليافي حين ترأس حكومة عام ١٩٥١ . وقد جاء في البيان القضايا التالية :

بالفروض ، وتوزيع الاراضي التي تملكها الدولة
وتبلغ ٨٠٠٠ دونم على الفلاحين، وتنظيم التسليف
الزراعي .

- حماية الصناعة الوطنية ومساعدتها بجميع
الوسائل وانتقاء مصرف للانماء الصناعي .
- ايجاد اسواق لتصريف الانتاج الزراعي بعقد
معاهدات تجارية تؤول الى التصدير والتبادل بما
فيه مصلحة لبنان .
- تتعديل القرية باقرار القرائب المباشرة .
- توفير العدل الاجتماعي .

- مسانن للعمال ، ورعايهم من المواري ، والامراض .
- علاج غلاء المعيشة ..
- اما الحكومات اللاحقة فقد « لطرفت » أكثر ،

«نحن نمارس النظام الدستوري منذ عشرين سنة ، وكان من حقوقنا اصرخ بان هذا النظام وما ابى عنه من حياة ثيابية انما نمارسه بغير وجهه الصحيح ... منذ عشرين سنة تاتي الحكومات الى المجلس وبعده بيان هو نسخة طبق الاصل عن بيانات الحكومات التي سبقتها . تم ابقاء الحكم ردحا من الزمن وتنسحب ، ولا يعلم المجلس نادا انسحبت استقالت .انا نائب لي الشرف ان اتمتع باحترام المجلس لا اعلم لماذا استقالت الحكومة السابقة ، واعلم انها حازت على ثقة المجلس . انه من حق الحكومة ان تقول اني انسحب للسبب الغلاني والمجلس ان يقول لا ارق في الحكم او انسحبى . لكن هناك مناورات تجري وراء الستار لست من النظام الثيابي بشيء».

عدد الله الباقي عام ٤٥

بِقَلْمَنْ
محمد کشانی

الازمة الوزارية الاخيرة كانت ((وضع))
ازمة من الازمات الوزارية الكثيرة التي
عرفها لبنان طيلة العشرين سنة الماضية
بعد الاستقلال .
فلقد تعرت من كل شيء .. وظهرت
على حقيقتها الاصلية بدون اي قناع او
ملابسات سياسية تغطيها .
فاكثرة النوب - من الاقلية والاكثريه
على السواء - وجدت ان الوقت قد حان
لتثال نصيتها من الحكم . لذلك كان لا بد
من ذهاب الحكومة .
لني هذه المرة تعتقدت الامور كثيرا .
لقد وجد المجلس نفسه - نتيجة لظروف سياسية
- امام حكومات تشكلت من خارجه . ودام هذا الامر
طويلا من ازمن : وها قد انتهت نصف عمر المجلس
وردة الحكم لم تمر على معظم النواب كالعادة ... بل ا
طويلة حرمت من الحكم طويلا ، ففند صبرها وكانت صيغ
اب سلام مثلا الغريبة من نوعها في العالم : « لا بد ا
حكم شخصيا والا فساعارض معارضة عنيفة » ! وزاد الـ
((يدا الاوضاع السياسية غير العادية التي تمر بها البلاد

شارل الحلو اللواء فؤاد شهاب

لم يزل طابع الحياة السياسية الثانية حتى اليوم . كذلك اندمجت الطائفية في كل ذلك وتولد نظام التمثيل الطائفي الذي هو عصب النظام السياسي القائم . لذلك فان الصراع السياسي في الحياة النيابية لم يكن قائما على اساس سياسي واضح ومحدد فالصراع ليس على المواقف السياسية ولا على البرامج ولا على وجهات نظر مختلفة . ان ذلك ليس الا توبا او مبررا لصراع اخر هو الصراع الشخصي على الحكم .

ان المواقف السياسية والبرامج تختلف
النهاية لهذا الصراع او هي لخدمته ومن اجل
... انه « الحكم للحكم » لا من اجل اي شئ
اخر . اما المواقف السياسية والعقائد السياسية
فما هي الا انعكاس للأوضاع الطائفية والقفز
السياسي التي تحدث من فترة لآخرى .

دورة الحكم

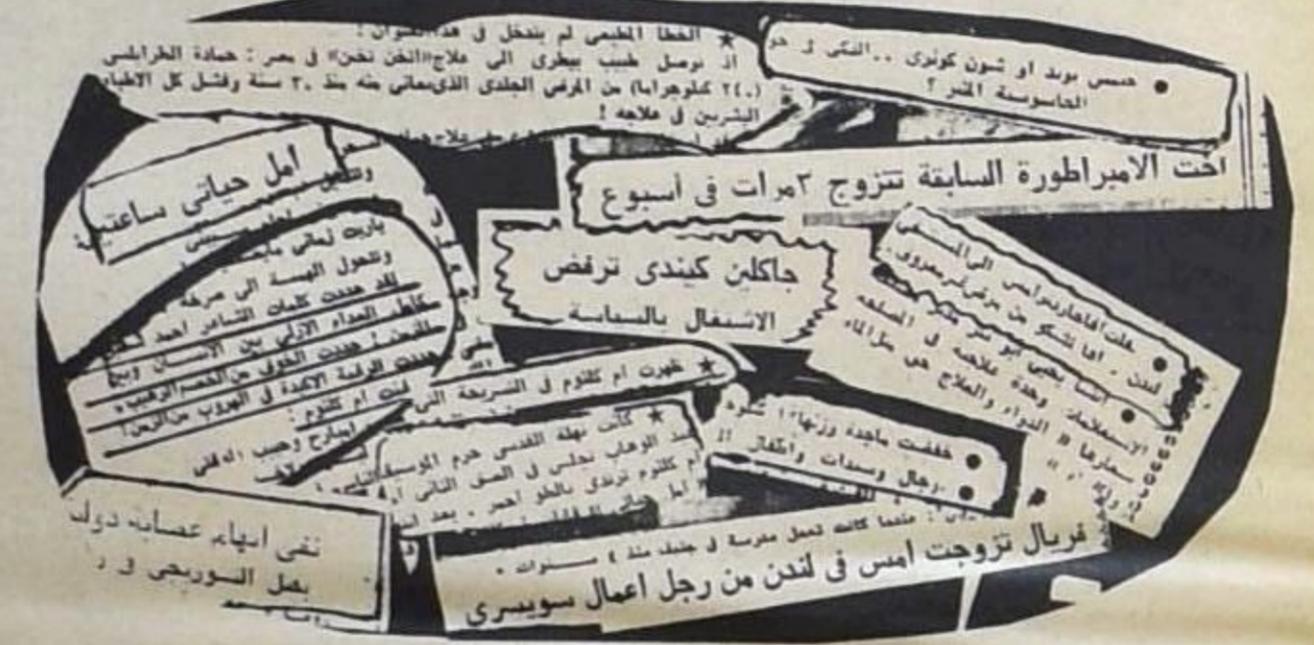
ولكنها في جوهرها هي أزمة القيادة السياسية في لبنان . هذه القيادة التي شكلت من طبقة سياسية محددة لم تزل تحكم لبنان بالوراثة - على طريقة الإمارة او رئاسة القبيلة - منذ اربعين عاما .. اي منذ ان انشأ الاندماج الفرنسي دولة لبنان واقام النظام البرلماطي . ومنذ ذلك الحين تعافت حكومات و مجالس كثيرة قبل الاستقلال وبعده ، والوجوه نفسها لا تتقى ولا تتبدل ولا تتطور ، تستغل من اتجاه سياسي الى اخر ، ومن موقف الى موقف ، ومن معارضة الى الحكم حسب الظروف والاحوال المتغيرة ، ووفقا

الجاد واهتمت أيضاً بالرياضة عموماً بما في ذلك كرة القدم ، والذي حدث أن توزيع الماء أرتفع بحيث أصبح أكثر من توزيع الصحف السياسية . وبهذا احتسب تلك الصحف ولم تكن قد امتد بعد - وبعد دراسات مستفيضة اكتشف الصحفيون أنفسهم : الكراة !! . وخرجت أخبار اليوم بالإعلانات فجحة تنشر القاريء بالكرة ، وخصصت صحف الدار سلطان يومياتن الجديدة التي تبقيها . وكانت هذه الصحف مشخص جداً للكراة ، فافتتحوا الصحيفة من أجلها ، وأطلق الفعل التبادل يلعب دوره حتى أصبحت الصحف جمباً « كروية » . والمشكلة الحقيقة هنا أن الصحافة لا تخلو سوى « متزوجين » ، وياليها قد خلت إلين ، ونشرت هذه الرياضة . ولها كذلك فوائد - ولكنها تكتفي بصنع المتزوجين فقط !! . إن الاهتمام بالتوزيع يدفع الصحافة إلى خلق « الأكاذيب » لم تصدقها بعده ان القاريء يريد ذلك . وأوقف هنا ملابساته يوماً ما كانت الطريقة « صباح » هي موضوع الصحف اليومية والأسوأ منه . صاحبة النصب أقفلت من وقت الافتتاح والتلفزيون ، لم هرب صباح لأنها لم توافق على دفع جزء قليل من شارات الأول التي جمعتها من عرق البسطاء لصالحة الفرسان . وفاظتها الصحف والإذاعة والتلفزيون . فماذا حدث هل قاتل مظاهره !! هل نفس توزيع الصحف ، هل انتصر قاريء !! .

وليس مشكلة الصحافة المصرية اليوم ولادة سيطرة قانون الرابع فقط ، فالحق أن هذا القانون كان يمكن أن يقل مفعوله لو توفرت درجة من الوعي والالتزام لدى عدد كبير من العاملين في الصحافة ، ولكن للاسف الشديد فإن هذا غير صحيح . وإن عدد فخرنا من الصحفيين العاملين في تلك الصحف لا يقل عن الضعف المليوني للدراسة الثانية من المدارس الصحافية في مصر ، مدربة الصحافة

ميراث
سنوات
القطط

البطل الإشتراكي والإدارة



المختصين في الجهة الشعبية والرسمية المختلفة وعدد من الكتاب والفنانيين الجدد . والماضي يهدف زيادة الارباح يحرم قاريء الصحيفة من جهد هؤلاء ويعبره في الجهد مجلة السياسة الدولية « وهذا النص هو الدافع دراء نشر أخبار وكانت الآباء الفريدة دون النسبة إلى ما تتصفحه من يومي خلى من مسرى في لندن من رجال أعمال سويسري

المال السياسي ، واتفاق أداء المطلوب ونقارب موافقهم . ● لقد تزوج عدد من الصحفيين في صحف عرفت طول عمرها ب أنها محاباة في مختلف الصراعات ولا هم لها في وسط ائمه الماردة السياسية التي خاضها شباباً الشاشة فقط ، والحادي العقد التي تضرر أحد ، وبحسب لا زردي صحافة ولا صحيفين من هنا النوع ، ينقول على العاديين « القطاع العام » و« القطاع الخاص » و« التنمية » « والتربية » و« الإسهام » و« التحرر » !!

● أن فوضى الانساج في الصحف هي التي تحمل مؤسسات الصحافة تدفع الارقام التي تشتري حق نشر مذكرات « تريا » و« كريستين كيلر » من الصحف الأمريكية . وتحمل نفقات بعض المؤرسين الذين يذبحون في رحلة حول العالم لكي يعرموا بوسائل الترافيك والمحاسب للحافظ أو رئيس المدينة وهو مثلو السلطة التنفيذية في هذه الجهات . وهي كتابة هذه السطور ما زالت حبر كبر ترد في سطوره كل يوم إلى

تحديث من « جيمس بوند » و« شارلوس هوتون » والجميلة « صوفيا توريس » . ينقول البعض : هذه الدراسات تقدمها بعض الحكومات ، وتقول لها أسوأ . والذين اختروا منها أمريكية من صحيفتنا عادوا جميعاً ينزلون في أمريكا الجميلة والتواكب عن أمريكا الطريقة ، وكل مسالها المخطولة ، كف !! .. وامض اليوم تشكل الندوة الثانية في

القدس .. ومن قدم الست كأن الأحد في خمسة !! .

واخيراً سيداً على ما هو الحال !! يدفع افتراضات سريعة تحدد مواقع الاقلام التي : ● طبوا الباب الذي تأتي منه الربيع « والربع هنا هي قانون الربيع » ● ويمارس الاتحاد الإشتراكي صلاحياته كاملة تجاه هذه الصحف من طريق امانة المعرفة والفكر . ● ويمارس انتقاد المعلمين في الاعمال ، بدراسة امكانيات كل منهم وجده واظلال طاقات العديد من الناصار المترقبة التي تجدها انها تفرض التداعي او رغبتها ، او التي اصرت عليها . وبذلك انتصار الصحف من اصحابها . ● ويرى انتشار اتفاقات قادة الخبراء الى اصحاب الاعمال ، وبالطبع على مصالح الحكومة منع الجميع . يصررون على خدمته اما المأمون في الاعمال التجارية بمصالح الحكومة منع الجميع . واما لهم يقولون : « انت جامدون ، تزبون حرمان الناس من الفن والجمال والمعنى ونعمون الرقص والفنان والفنان » . وتقول : « ابداً ، ان الإشتراكية هي جمع افراح الالعن في مساحتها مثال الانتزاع والاحراج » . ولكن عندما تكون هذه الافراح قاصرة على جمسيات انسان ، صامي النسمة لشمنا . تضمن صدماً .

وعداً عندما يعود عشرات الارقام من ابناء شعبنا الذين يعملون في المسار العالى ، وعندما تفتق « هراؤه كل القرى » ، فساح للخلافين السهر والفناء ، وعندما تختفي مشكلات المخاض ، ويزداد ادرك شعبنا وعيه ، وعندما تقر ويعصي تماماً كل مثابر من مفهوم استقلال الانسان . انسان . وعندما فتحت سينماً تشبع به وونج معه ، وانتكب الصحف يومها ما تشاء فتحتني سينماً سينماً يكتب القلب خالياً بما فيه الكفاية !

ليس كذلك ايها الاصدقاء !!

صلاح عيسى القاهرة
الجريدة صفحة ٢٧

أيام
الفناء
ستاتي

Digitized by Birzeit University Library

« أم كلثوم » ، ولا أود أن أهاجم هذه المطربة الطيبة ، فهي بلا شك موهبة نادرة ، وقد هرت وجذبنا يوم غشت « والله زمان يا سلاحي » . ويوم غشت « نوار » ، ولكنني أشعر أن الجمجم الذي تعطى لها الصحافة فضلاً أكثر مما يبقى ، بل لقد وصل الأمر باحدكار الصحفيين الذين تعدد مراكزهم ، إلى تخصيص الفتاية جريدة للدفاع عن السيدة أم كلثوم - عندما تعرضت بعض كلمات أغانيها للنقد

مرة ثانية هل هذه هي بلادنا ، يقول عبد الناصر ، « بلادنا ماهياس ابداً إن بلادنا طلت أو فلانة طلت أو فلانة تجري مع فلان فلان وترك بلادنا ، ابداً ، أنا مالي أن فلانة تجري مع فلان أو على هذا الموضوع ما يهمنا أنا بالي حال ... ولا يهمني ... » .

أنا أضرب مثل يكرف البطيخ . أو نطلع على دماء طلاق في بلد ... هي دي بلادنا ... اللي عازور يكتب عن بلادنا اسمها كفر المثل يكرف البطيخ . هي دي بلادنا ... اللي عازور يكتب عن بلادنا يروح هناك وشوف الناس اللي لا يابس بريانطي (قبطات) من قرش الأرز طول النهار لكي يعيشوا » .

وعلى رغم من هذا التحدى الواجيء لدور الصحافة التي يملكونها الشعب ، والذي كان بداية مرحلة جديدة لعلقة ثورة يولون بها الرفق الإعلامي الهمام ، تناولته خلالها بمفهوم جديد تماماً ، على الرغم من هذا فتشن تقىف بعد خمس سنوات تحاول أن تستكشف ما فعلته الصحافة تنفيذ التوجيهات عبد الناصر وكيف فهمت هذه التوجيهات ..

من هو البطل في الصحافة المصرية اليوم ؟ من هم الرجال والنساء الذين نجد الصحافة مهنة لها مهنة ، ونحبهم باهتمامها ، وما هي وصفية مهنة في المجتمع ، هل هي صانعو الحقيقة ، هل ما الذين يبذلون أعمارهم وأهتمهم وسلامتهم في صنع آمن لهم أخرون !! . والدافع وراء هذا السؤال هام ، فاهتمام الصحافة ب شخصيات معينة ، وذات محدثة ، يصنم الفدو ، وبعثة مثل ، إن الصحيف تفتح الشهرة والمكانة الاجتماعية للكتابين ، وفي استطاعتها بساطة أن تضع إطلاع وهبيين وأن تنسخ إطالع حقيقين .. فن

هي الأبطال في صحافتنا .

● من هو الغير أن يكون الأبطال في هذه الصحافة هي بقى المجتمع القديم ، وما زالت انتقام لها مكان الصدارة ، جرائمهم ، ومقابرهم ، وزواجهم ، وظلامهم ، وما زالوا في وضعية مهنة في المجتمع ، هل (حماده الطرابيس) موضوعاً للحديث ، كيف لا وهو (العنخ تحن في قبر) إن وزنه ٤٠ كيلوجراماً ، والرجل ما زال مهتماً بصحنه رغم هم نامي رأسه وصانعه ، وما زال يجذب من شبابه كلام زمان ، يوم ينك في عمر ثورة ولا تأبه ، أيام كانت الأقسام

نوبة مجلة العمل بتاريخ ١٩٦٦ - إن الإتحاد الإشتراكي العربي

« لا يمارس سلطاته على الصحافة » . فمن الذي يمارس سلطاته

لها !! والإجابة ببساطة شديدة : ذلك الكاتب الراسمالي السابق المتقى بالسفر !!

● لقد انتقلت الصحافة إلى كلية التنظيم السياسي السابق - الإتحاد القومي - والمجلس كان شاب تحصل على ارث « الماكسيم » فيها ، إلا يزيد ادي صحفيها فربما في قرآن يقال ان ياجم او يتفق او يتفق اى ادي صحفيها ، وإن الكل قادر على التوجيه والانتقاد ، ولكن هذا القلم الجيد يقوم به شعبنا ، لأنها تقتصر إلا في اوقات متباينة ، وإن ابطال القاهرة هم سكان « الماكسيم » ورواد « الأدب الليلية » والاقسام

والملائكة والماردين مع الزمن بثبات الماردين ، وسامح الله الصحافة !!

ويناسبكم تكتون : لماذا تفعل الصحافة هلا !!

● من الخارج تستورد لنا الصحف ابطالاً اخرين ، او بطلات اخريات ، يكتفون

بالبقاء في مدن اوروبا وآسيا ما خلق الله من جنس حواء ، شاهدات افلام

البلاد الاشتراكية السلكية التي حرمت من « الروح » و« الرياح » و« الريح » وغيرها من الازساد

والمهام الازمة لامان الحيوان الذي هو الرجل ، وشعبنا ... منه الله ... له تابع ... عن طريق الصحف - كل التطورات في الازمة الامموملة ، ما هو منها بلا صدر ، وما هو منها بلا خصم ... الخ .

● وفي الداخل توزع الاهتمامات الصحفية بين ثلاث شرائح رئيسية ، اولها كرفة القدر ، اثنان صحف القاهرة لغير القدر ، سفاحيان يومياً يمثلون

٥٣ صحفة أسبوعية لكرفة القدر ، سفاحيان يومياً يمثلون كل جريدة والآخر

من ملحوظ اسبوعي تخصص لكرفة ، ومنه هذا ان شباب جريدة

يومية تصدر في ٨ صحفات التي تصدح عن كرفة القدر والملقب

والفرق الأجنبية والدولية والصحف الخاصة لكرفة الكراة ، والصحف

لـ مصر تلعب دوراً هاماً في منح يوم جريدة ، وتدير مذكرة يومياته

ايمان النساء العاملة في الاعمال ، وتنشر اخبارهم ببيانات فرضة ، وفي

الصحف الاولى - تنشر على اربعة اعداد صورة العولى في الشبكة ، لم يرى وتنشر

الباريات ، بينما ينفرد العولى الرياضي باكتار من صحفة في الداخل يطلب وينفذ مع عدد

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

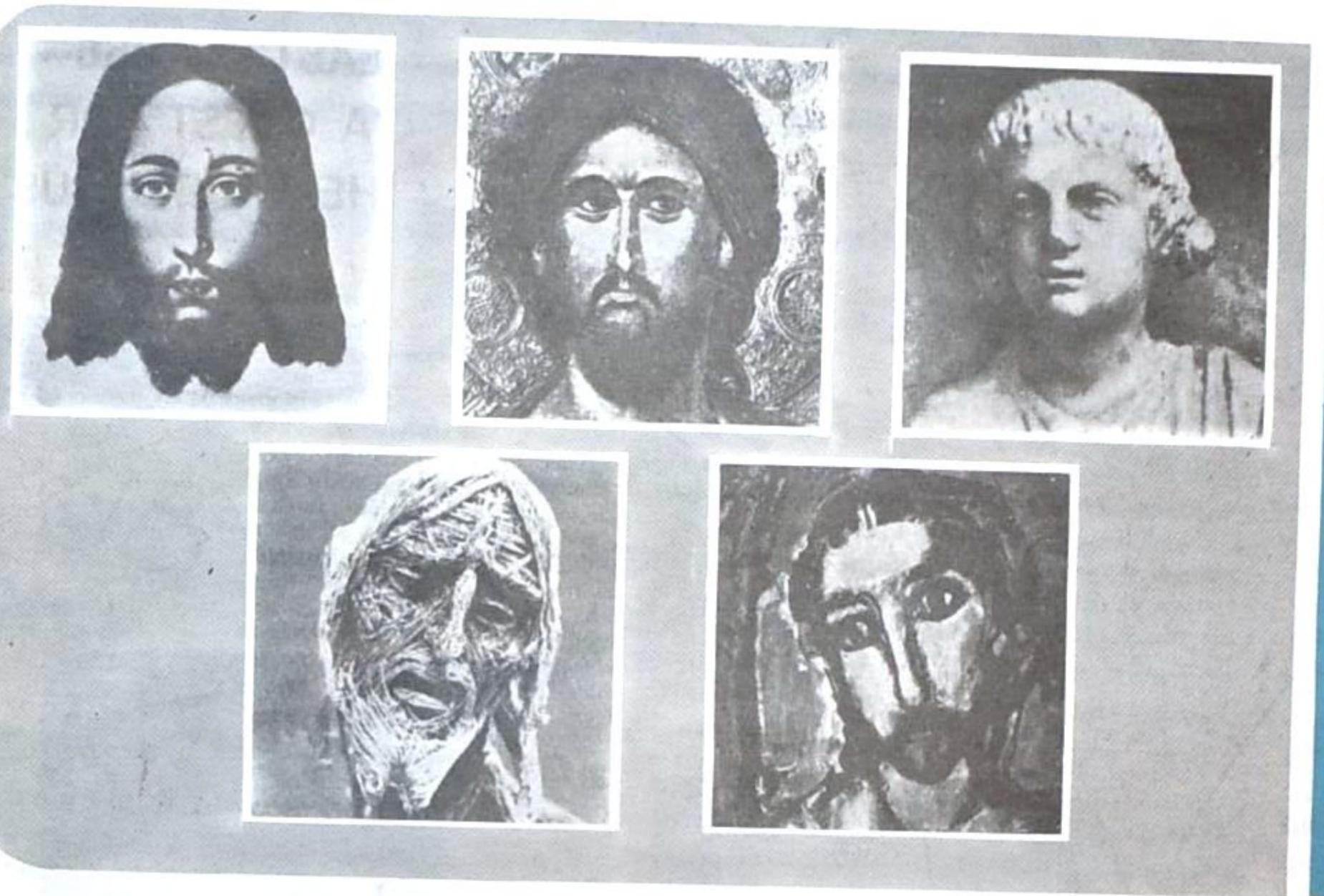
العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار

العنوان الصحفى طبعاً لهذا النظام كفادات خفيفه من اسنانه الجامدات وكيار



صورة وتعليق

« وبعد أن سخروا منه ، جربوه من
الحياة البنفسجية ، ووضعوا عليه ثيابه
القديمة ، ثم ساقوه ليصلبوه » و كان ذلك
السبعين أشهى أسبوع لللام في التاريخ .
واستمرت الإنسانية في ميرتها الطويلة . . .
ماذا كانت ملامح تلك المسيرة ؟ رؤوس المسير
النشورة مع هذا الكلام تحكى عنها أكثر
من اي كلام يمكن ان يقال . الرأس الاول
مسيح الرومان ، حزن ممزوج بالتفاؤل
والامل . الرأس الثاني مسيح بيزنطة ، حزن
فيه من القلق أكثر من الامل . مسيح عصى
النهاية ، صرامة كهنوتية بدون حزن . مسيح
الرسام الفرنسي دوا ، حزن عميق مغض .. .
مسيح عصرنا ، لدونالد غيري ، حزن ممزوج
بالناس الم .. تلك كانت رحلة المسير
عبر القرون في اعماق روح الانسان ، كما عبر
يتها رحلة الفنان في هذه الاعماق .

الوجه الآخر

حَقَّةُ مَرَاتِ الْفَنَادِقِ

بقام روز ماري تونا

افهمك ، ياحقية عصرنا المخيفة
يا حقيقة علب المري ، ولما خير ، والتشطير
النفسي ألا ياخ
افهم عبقرية الخوف فيك ، انت التي لا
تقدرین الكف عن الارتعاد .
اغرق في جهلك الخشننة المتكسرة ، يا محل
بع الاسطوانات .

اعرف كيف اعبر اليك ، يا حقيبي
عليّ ان احمل ماسة اخذش بها
فوق جادك الاخير الزجاجي الارث ، رسالتي
وفرحـي - فرحي الصارم ، الناوفـد ، الاغـمـش .

تجعلين الفندق حيث تعيشين ، يا حقبة—
الكريمة ،
فلي باصوات « الاومبا » المترفة
الصادرة عن اوبرا الالات الكاتمة واجهه—ز
التسجيل . . . هكذا تكتب الماسة السكير
في ردي . }

ايه السادة
حان موعدكم .

كل شيء في هذه الدنيا ينتمي إلى الإمام ، ما عدا برامح التلفزيون في لبنان :

وبعد أن نهت عداوة بين العن والبرامح المذكورة بحيث لا تنفع معها عمليات التجميل والماكياج . ويظهر ذلك بوضوح من خلال الكوارث التي تصفع المترجين مساء كل يوم عندما تسلل البرامح على الشكل التالي : ساعه ضبط الوقت ، الصور المتحركة ، وهنا لا تنسى حضرة المذيعة العباره التقليدية : اصدقاني الصفار حان موعدكم مع اصدقائكم : الحمار والكلب والتغلب والارنب انفع ... نعم ناتي الاخبار ، نعم مسلسل كذا ، يليه مسلسل كذا ، نعم فيلم عرب طويل - احيانا - لا يعرف اوته من اخره ، وستفرق الاعلانات ربع الزمن الشخص له ، نعم .. السلام عليكم ورحمة التلفزيون وبركانه .

اما في الاعياد فان انتلفر يعن بصاص - « مرض » الفن

اما اطرف ما في القناة ٧ فبرنامج « حكمت المحكمة » . الذي دوح اميرنا ». الى انتقام من اميرنا

ويبدو أن هذه الملحمة أصبحت نهل جميع الأدوار، باستثناء دورها الحقيقي ، وهو اصدار الاحكام ، فقد انتقل هذا الدور الى السيد المحامي، فسيادته يتحول - بمشيئة كاتب

الله والستاريو والهوار والخرج - الى مسمى
ومحقق ووجه اتهامات ، وبوليس سري خاص يدخل
البيوت من .. السابيك . واحيانا يتحول الى فامر

(أثنية دائمة) يصدر الأحكام بصيغة متربيع، تماماً كما حصل في الحلقة الأخيرة ، إذ أعد سعادة المحامي ونيقه اعتراف وبعد أن قابل المتهم وسلقه باسئلته الموجزة ، انهار المجرم

الملئوك واعرف ، فجئت سكريره المحامي الحسن
الوطيقه ، حيث مهرها المتهم بامقاضاته .. الكريم . هكذا
انتهت القضية وصدر الحكم في .. كاباريه ((ابوالراجل))

اما الاعلانات فعملاً فعده ، اذ انها تسرى على
البث على ابسط تقدير . والتلفزيون لا يستطيع ان يرفد
الاعلانات لانها مصدر عيشه الوحيد وهو - كما نعرف

في الواقع الخطيرة .
 الا ان وفراة الاعلانات فلت البرامج الى نس، لا يهم
 الى الفن يصله القرابة او النسب حتى لقد قال احدهم

ان هذه البرامج هي مشاهد ولوحات نعرض بين اعم
واعلان ! .
واخرًا هل يمكن انهاء فوضى التلفزيون عن طر

ـ «التوحيد والتأميم»؟ اذا كان السؤالـ كما يقالـ مصيبة ، فان الجواب في هذه الحال .. تارنه ! ..

الجنرال الشاب

عشية استلامه الحكم وقع «كاوكي» فيتنام الجنوبية أحكام الاعدام بحق فدائيي المعتقلين . واعلن بارتياح لا حد له ، آنه سيس هبة الدولة ، يأخذ اجراءات صارمة ضد «المدامن» .

ويوماً بعد يوم ، كانت يداً الجنرال الشاب نفوصان أكثر وأكثر في برك الدم . وأخذت ملامحه الشابة المفروضة تفرق في بعيرات شيخوخة وكابة لا حد لها . وتحولت كلمات الثقة التي افتحت بها عهده ، إلى مجرد تردید أجهوف لشعارات طائنة ، كان كل ما فعلته ان زادت من عدد « المغايبين والهدامين » وزادت معها فراراته الهوجاء باعدامهم في الساحات العامة .

ولم يكن ذلك كله سوى مرحمة عاجزة ..
فلم يغفل عن ذلك الاجتماع سوى اثنين
حتى واجه الجنرال الشاب ، ازمه العتيقة مع بوذبـ